. @ 325 @

(^ المعروف ويقبضون أيديهم نسوا ا فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون (67)) * * * * .

والآخر : أن أمرهم واحد ، وهذا كالرجل يقول لغيره : أنا منك ، يعني : أمري وأمرك واحد . .

(^ يأمرون بالمنكر) فيه قولان : .

أحدهما : أن المنكر : هو الشرك ، والمعروف : هو الإيمان با . .

وعن أبي العالية الرياحي أنه قال : كل ما ذكر من المنكر في القرآن فهو عبادة الأوثان والشرك با . .

والقول الثاني : أن المنكر : هو معصية ا تعالى ، والمعروف : هو طاعة ا . .

وقوله تعالى : (^ وينهون عن المعروف) القول المعروف أن معنى قوله : (^ ويقبضون أيديهم) يمسكون عن الإنفاق في سبيل ا . .

والقول الثاني : يقبضون أيديهم أي : عن الجهاد في سبيل ا . .

وقال بعض المتأخرين : يعني : لا يبسطونها للدعاء والرغبة إلى ا . .

قوله تعالى : (^ نسوا ا فنسيهم) أي : تركوا أمر ا فتركهم من رحمته . وروي عن قتادة أنه قال : نسوا من الخير ولم ينسوا من الشر . .

قوله تعالى : (^ إن المنافقين هم الفاسقون) يعني : هم الخارجون عن طاعة ا . .

وقد صح عن النبي أنه قال : ' علامة المنافق ثلاثة : إذا قال كذب ، وإذا ائتمن خان ، وإذا وعد (خلف) ' . وفي بعض الروايات : ' إذا عاهد غدر ' . وفي بعض الأخبار : ' لايأتون الصلاة إلا دبرا ولا يقرءون القرآن إلا هجرا ' . وفي بعض الروايات عن ابن عباس : أن عدد المنافقين من الرجال في زمان رسول ا كان ثلثمائة ، وعدد النساء مائة وسبعون .